وأمرهم ما سنذكره وفيها خرب إسماعيل بن أحمد الساماني نائب خراسان وما وراء النهر طائفة كبيرة من بلاد الأتراك وفيها أغارت الروم على بعض أعمال حلب فقتلوا ونهبوا وسبوا وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك الهاشمي وفيها توفي من الأعيان .

أبو العباس الناشي الشاعر .

واسمه عبدا بن محمد أبو العباس المعتزلي أصله من الأنبار وأقام ببغداد مدة ثم انتقل إلى مصر فمات بها وكان جيد الذهن يعاكس الشعراء ويرد على المنطقيين والفروضيين وكان شاعرا مطيقا إلا أنه كان فيه هوس وله قصيدة حسنة في نسب رسول ا (ص) قد ذكرناها في السيرة قال إن خلكان كان عالما في عدة علوم من جملتها علم المنطق وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ أربعة آلاف بيت وله عدة تصانيف وأشعار كثيرة عبيد بن محمد بن خلف أبو محمد البزار أحد الفقهاء من أصحاب أبي ثور وكان عنده فقه أبي ثور وكان من الثقات النبلاء نصر بن أحمد بن عبدالعزيز أبو محمد الكندي الحافظ المعروف بنصرك كان أحد حفاظ الحديث المشهورين وكان الأمير خالد بن أحمد الذهلي نائب بخاري قد ضمه إليه وصنف له المسند توفي ببخارى في هذه السنة .

ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين .

في المحرم من هذه السنة اعترض زكرويه في أصحابه إلى الحجاج من أهل خراسان وهم قافلون من مكة فقتلهم عن آخرهم وأخذ أموالهم وسبى نساءهم فكان قيمة ما أخذه منهم ألفي ألف دينار وعدة من قتل عشرين ألف إنسان وكانت نساء القرامطة يطفن بين القتلى من الحجاج وفي أيديهم الآنية من الماء يزعمن أنهن يسقين الجريح العطشان فمن كلمهن من الجرحى قتلنه وأجهزن عليه لعنهن ا ولعن أزواجهن .

ذكر مقتل زكرويه لعنه ا .

لما بلغ الخليفة خبر الحجيج وما أوقع بهم الخبيث جهز إليه جيشا كثيفا فالتقوا معه فاقتتلوا قتالا شديدا جدا قتل من القرامطة خلق كثير ولم يبق منهم إلا القليل وذلك في أول ربيع الأول منها وضرب رجل زكرويه بالسيف في رأسه فوصلت الضربة إلى دماغه وأخذ أسيرا فمات بعد خمسة أيام فشقوا بطنه وصبروه وحملوه في جماعة من رؤس أصحابه إلى بغداد واحتوى عسكر الخليفة على ما كان بأيدي القرامطة من الأموال والحواصل وأمر الخليفة بقتل أصحاب القرمطي وأن يطاف برأسه في سائر بلاد خراسان لئلا يمتنع الناس عن الحج وأطلق من كان بأيدي القرامطة من النساء والصبيان الذين أسروهم وفيها غزا أحمد بن كنغلغ نائب دمشق

بلاد الروم من ناحية طرسوس فقتل منهم نحوا من أربعة